

7 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الاغترار بالدنيا | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمة الله الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

فصل واعظم الناس غرورا من من اغتر بالدنيا وعاجلها فاثرها على الاخرة رضي بها من الاخرة حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والآخرة نسيئة والنقد انفع من النسيئة قال الله سبحانه وتعالى - 00:00:26

يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الله جل وعلا رغب في الآخرة لأنها هي المقر وهي الدائنة واما ونهى عن الاغترار بزهرة الدنيا لأنها زائلة وفاتنة - 00:00:48

ونهى عن عن الغرور وهو الشيطان لها عن الاغترار بالدنيا ونهى عن الاغترار للشيطان ووساوشه فإذا سلم العبد من هاتين الفتنتين فتننة الدنيا وفتنة الشيطان صلبة فهما اخطر فتنة على - 00:01:18

على الانسان وكم هلك بسبب الاغترار بالدنيا من امم؟ وكم هلك بسبب الشيطان من امم وخطرهما خطر عظيم. نعم يلا وبعض الناس او كثير من الناس يقول الدنيا حاضرة واما الآخرة فهي وعد - 00:01:47

بعد آجل فلا نترك الشيء الحاضر لشيء اجل وهذا لعد ايمانهم انهم لا يؤمنون ب وعد الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال ان وعد الله حق لكن هذا يحتاج الى ايمان. الذين اثروا الدنيا - 00:02:15

على الآخرة هؤلاء ليس عندهم ايمان مادي كما يقال الان هؤلاء ماديون واما العكس فهم الذين اثروا الآخرة على الدنيا فهو هؤلاء هم المتقون وهم اهل البصيرة ولكنهم قليل بالنسبة - 00:02:35

للصنف الاول نعم ويقول بعضهم ذرة منقودة ولا دغة موعودة وهكذا هذا من من عدم ايمانه ذرة موجودة خير من درة مفقودة يعنيون بذلك الآخرة الآخرة بزعمهم ان وعد ومؤجل - 00:02:58

واما الدنيا فهي حاضرة فلا نترك الحاضرة الله جل وعلا يقول بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى فلا يؤثر الآخرة على الدنيا الا مؤمن ولا يؤثر الدنيا على الآخرة الا كافر او منافق - 00:03:25

نعم ويقول اخر منهم لذات الدنيا متيقنة ولذات الآخرة مشكوك فيها. ولا ادع اليقين بالشك بل بالعكس ذات الآخرة هي المتيقنة لأن الله وعد بها ووعد الله حق. واما الدنيا - 00:03:43

فهي متع ما الحياة الدنيا في الآخرة الامتع وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الامتع لكن المؤمن يعتبر الدنيا دليلا على الآخرة الذي اعطى هذا في الدنيا وهذا خير في الدنيا وعجل هذه الاشياء في الدنيا - 00:04:03

هو قادر على ان يجعل اكتر منها واعظم منها في الآخرة فهم يعتبرون بها ويستدلون بها لا انهم يأخذونها بدلا عن الآخرة نعم وهذا من اعظم تلبيس الشيطان وتسويله نعم. والبهائم والعمجم اعقل من هؤلاء - 00:04:26

فان البهيمة اذا خافت مظفة شيء لم تقدم عليه ولو ضربت وهؤلاء يقدم احدهم على عطبه وهو بين وهو بين مصدق ومكذب البهائم تتجنب الخطر بهائم تتجنب الخطر فلا تقدم عليه وهي بهائم - 00:04:50

اما بعض كثير منبني ادم ويقدمون على الخطر والظرر وهو ينظرون الى لذة عاجلة ولا يفكرون في العقوبة الاجلة نعم فهذا الضرب
ان من احدهم بالله ورسوله ولقائه والجزاء فهو من اعظم الناس حسرة. لانه اقدم على علم - 00:05:11

وان لم يؤمن بالله ورسوله فابعد له وقول هذا القائل النقد خير من النسيئة جوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير. وان تفاصوا
وكانت النسيئة اكثرا وافضل فهي خير - 00:05:37

فكيف والدنيا كلها من اولها الى اخرها كنفس واحد كنفس واحد من انفاس الاخرة قوله من النقد الحاضر خير من النسيان يعني من
المؤجل هذا ليس على اطلاقه اذا تساوى النقد والمتأجل لا شك ان النقد احسن - 00:05:55

وما اذا كان المؤجل خير بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى اما اذا كان المؤجل خير من من العاجل فلا شك ان العقلاء
يطلبون الخير فلا يأخذون شيئا عاجلا قليلا ويتركون اجلا اكثرا واحسن وابقى - 00:06:18

مثلا الان تعامل الناس يؤثرون بيع المؤجل على بيع النقد اذا كان المؤجل فيه زيادة فانهم يؤثرونها على
بيع النقد القليل هذا دليل على ان المؤجل اذا كان احسن واكثر انه - 00:06:43

انه هو الاولى. نعم كما في مسند الامام احمد والترمذى من حديث المستوذ ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدهم اصبعه في اليم - 00:07:05

بل ينظر بما يرجع الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء كنفس من الانفاس وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متعة قليل فضرب لها النبي صلى الله
عليه وسلم مثلا الذي يدخل - 00:07:20

اصبعه في البحر هل ينقص البحر ولا يخرج بشيء من البحر الا ببل يسير هذا مثل الدنيا والآخرة البحر والدنيا
مثل الببل الذي يعلق بالاصبع اذا غمس في البحر نعم - 00:07:39

فاياثار هذا النقد على هذه النسيئة من اعظم الغبن واقبح الجهل نعم. واذا كان هذا نسبة الدنيا بمجموعها الى الاخرة. فما مقدار عمر
الانسان بالنسبة الى الاخرة نعم الدنيا كلها من اولها الى اخرها بالنسبة للآخرة - 00:08:00

قليل فكيف بعمر الانسان وهو جزء من الدنيا لا يساوي شيئا الانسان ينظر مصيره ومثواه الذي لا خروج له منه ولا ينظر الى عاجل
امرها الذي هو مؤجل والذي هو موقت - 00:08:18

وسريع الزوال فما عمرك الا يسير من هذه الدنيا يسير من يسير نعم باسم الله فاياما اولى بالعقل اثناء العاجل في هذه المدة اليسيرة
وحرمان الخير الدائم في الاخرة ام ترك شيء صغير حقير منقطع عن قول؟ ليأخذ ما لا قيمة له ولا خطأ له ولا نهاية لعده. خطر له. هم
- 00:08:45

ام ترك شيء صغير حقير منقطع عن قرب؟ ليأخذ ما لا قيمة له ولا خطر له ولا نهاية لعده ولا غاية لامده نعم فاما قول الاخر لا اترك
متيقنا لمشكوك فيه - 00:09:14

فيقال له اما ان تكون على شك من وعد الله ووعيده وصدق رسنه او تكون على يقين من ذلك فان كنت على يقين من ذلك فما تركت
الا ذرة عاجلة منقطعة فانية عن قرب - 00:09:29

لامر متيقن لا شك فيه ولا انقطاع له وان كنت على شك فراجع ايات ربى تعالى الدالة على وجوده وقدرته ومشيئته ووحدانيته
وصدق رسنه فيما اخبروا به عن الله وتجرد وقل لله ناظرا او مناظرا - 00:09:43

حتى يتبيّن لك ان ما جاءت به الرسال عن الله فهو الحق الذي لا شك فيه وان خالق هذا العالم رب السماوات والارض يتعالى ويقدس
ويتنزه عن خلاف ما ما اخبرت به رسنه عنه - 00:10:02

ومن نسبة الى غير ذلك فقد شتمه وكذبه وانكر عبوبيته وملكه اذ من المحال الممتنع عند كل ذي فطرة سليمة ان يكون الملك الحق
عاجزا او جاهلا لا يعلم شيئا او لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يثيب ولا يعاقب - 00:10:17

ولا يعز من يشاء ولا يذل من يشاء ولا يرسل اصوله الى اطراف مملكته وجوانبها ولا يعنتي باحوال رعيته بل يتركهم سدى ويخلهم
هملا. وهذا يقبح في ملك احد ملوك البشر. ولا يليق به. فكيف يجوز - 00:10:37

الملك الحق المبين اليه يا رب واذا تأمل الانسان حاله من مبدأ حالة كونه نطفة الى كماله واستوانه تبين له ان من عني به هذه العناية ونقله في هذه الاحوال وصرفه في هذه الاطوال لا يليق به ان يهمله ويتركه سدى - 00:10:53

لا يأمره ولا ينهاه ولا يعرفه حقوقه عليه. ولا يثنيه ولا يعاقبه ولو تأمل العبد حق التأمل لكان كل ما يبصره وما لا يبصره دليلا على التوحيد والنبوة والمعاد وان القرآن كلامه - 00:11:14

نعم اذا تأمل الانسان عنانية الله بهذا الادمي من حين كونه نطفة في بطن امه الى ان يخرج الى الدنيا سخر له ابويه وهو صغير اعنيها به ثم لما كبر - 00:11:29

الله جل وعلا امره ونهاه وبين له هذا من ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده لم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون - 00:11:52

ايحسب الانسان ان يترك سدى. فلم يكن نطفة من مريئين وكان علاقة خلق فسوى وجعل منه توجيهه الذكر والانثى ثم قال اليه ذلك بقدار على اي الموت. الذي قدر على بداية الانسان - 00:12:15

وتكون وانشاء ورزقه درجه في الحياة قادر من باب اولى على ان يعيده ويعيشه ويجازيه على اعماله في هذه الدنيا ما خلق الله هذا الخلق لاجل ان يفني ويزول بل خلقه لحكمة وخلقه لغاية - 00:12:37

ونتيجة لابد منها ونتيجة الدنيا هي الاخرة كل ما يعمل في الدنيا كل ما يعمل في الدنيا من خير او شر فجزاؤه في الاخرة لا يتركون الناس بدون جزا اترك المحسن بدون - 00:13:02

جزاء ويترك المسيء بدون جزء حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم جاء ما يحكمه نعم. احسن الله وقد ذكرنا وجه الاستدلال بذلك في كتاب ايمان القرآن - 00:13:20

عند قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم نعم لابن القيم كتاب اسمه اقسام القرآن او ايمان القرآن ذكر فيه الآيات التي اقسم الله بها - 00:13:42

وفسرها وبينها وهو كتاب نفيس نعم وذكرنا طرفا من ذلك عند قوله وفي انفسكم افلا تبصرون. نعم. وان الانسان دليل على وجود خالقه وتوحيده وصدق رسله واثبات صفات كماله نعم. فقد بان ان المضيع مغدور على التقديرين تقدير تصديقه ويقينه وتقدير تكذيبه وشكه - 00:13:58

نعم هو مغبون على كلاته ان كان يؤمن بالله واليوم الاخر وترك العمل واثر الدنيا فهذا دليل على عدم عقله وعدم فكره. كيف يؤمن بشيء ويتركه وان كان لا يؤمن فالخسارة اشد - 00:14:25

نعم فان قلت فان قلت كيف يجتمع التصديق الجازم الذي لا شك فيه بالمعاد والجنة والنار ويختلف العمل وهل في الطياع البشرية ان يعلم العبد انه مطلوب غدا الى بين يدي الملوك ليعاقبه اشد عقوبة او يكرمه اتم كرامة وبيبيت - 00:14:45

داهيا غافلا لا يتذكر موقفه بين يدي الملك ولا يستعد له ولا يأخذ له اهبته قيل هذا نعم والله سؤال صحيح. وارد على اكثر هذا الخلق فاجتمع هذين الامرین من اعجب الاشياء - 00:15:05

وهذا التخلف له عدة اسباب احدها ضعف العلم ونقص ضعف العلم ونقصان اليقين ومن ظن ان العلم لا يتفاوت فقوله من افسد الاقوال وابطالها وقد سأله ابراهيم الخليل ربه ان يريه احياء الموتى - 00:15:21

عيانا بعد علمه بقدرة الرب على ذلك ليزداد طمأنينة ويصير المعلوم غيبا شهادة وقد روى احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المخبر كالمعاين فاذا اجتمع الى ضعف العلم عدم استحضاره وغيبته عن القلب في كثير من اوقاته او اكثراها لاشتغاله بما يضاده - 00:15:42

وانضم الى ذلك تقاضي الطبع وغلبات الهوى واستيلاء الشهوة وتسویل النفس وغو الشيطان واستبطاء الوعد وطول الامل وعقدة الغفلة وحب العاجلة. وارخص التأويل والفساد فهناك لا يمسك الایمان الا الذي يمسك السماوات السماوات - 00:16:07

ارضى ان تزول لهذا السبب يتفاوت الناس في الایمان والاعمال حتى ينتهي الى ادنى مثقال ذرة في القلب وجماع هذه الاسباب

يرجع الى ضعف البصيرة والصبر. ولهذا مدح الله سبحانه اهل الصبي واليقين. وجعلهم ائمة الدين. فقال تعالى - 00:16:27

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآياتنا يوقنون فصل آآ قول على التقدير الاول اي اذا كان الذي عاثر الذي اثر الدنيا على الآخرة يؤمن بوعد الله فكيف يترك؟ ما دام انه يؤمن كيف يترك - 00:16:46

الاجل ويأخذ العاجل مع انه يؤمن بوعد الله قال نعم هناك عوائق هو يؤمن لكن هناك عوائق اه فتننة الدنيا ووساوس الشيطان وظعن العلم كلها تحصل عند الانسان ولو كان يؤمن - 00:17:08

الشيطان يوسموس له والنفس اما ركب السوء والشهوات فاتنة وضعف العلم عنده ايضا كل هذه اسباب في انه يؤتي للعاجل على الاجل وان كان عنده ايمان بالاجل نعم مم فصل تبين الفرق بين حسن الظن والغفور - 00:17:27

نعم فصل فقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور والله والغرور نعم حسن الظن والغرور اللي حسن الظن هو الذي يحسن الظن بالله عز وجل ويعلم للأسباب. ما يحسن الظن فقط - 00:17:51

فيترك الاسباب هذا هو هو الظن محمود تظن بربك الخير وتعمل الاعمال الصالحة التي تستحق بها او تناول بها رحمة الله عز وجل هذا هو الظن محمود اما الذي يحسن الظن بالله ولا يعلم ببارز الله بالمعاصي والمخالفات - 00:18:13

فهذا ليس من حسن الظن وانما هو من الغرور ففرق بين الغرور وحسن الظن نعم فقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور وان حسن الظن ان حمل على ان العمل هذا هو. نعم. وحث عليه وساق اليه فهو - 00:18:40

صحيح اه والله انه صحيح وظن محمود. نعم وان دعا الى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور من يقول اه يعلم ما يشاء من المعاصي والله غفور رحيم ولا يترك المعاصي ولا يعمل الطاعات ويقول الله غفور رحيم هذا غرور - 00:19:01

هذا غرور والله عز وجل الله جل وعلا كما انه رحيم فهو شديد العقاب فان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - 00:19:21

فلا تأخذ جانب تترك الجانب الآخر تأخذ المغفرة والرحمة وتترك شدة العقاب خذ هذا وهذا نعم فحسن الظن لا يقتلك برحمة الله الخوف من العقاب لا يتركك تعمل المعاصي وتساهم فيها - 00:19:39

نعم وحسن الظن هو الرجاء فمن كان رجاءه هاديا له الى الطاعة وزاجرا له عن المعصية فهو رجاء صحيح. نعم ومن كانت بطائله رجاء ورجاءه بطالة وتصويب فهو المغدور نعم - 00:20:01

ولو ان رجلا كانت له ارض يؤمن ان يعود عليه من مغلها ما ينفعه فاهملها ولم ولم يبذلها ولم يحرثها وحسن ظنه بأنه يأتي من مغلها ما يأتي من حرش ويدر وسقي. وتعاهد الارض لعدة الناس من وتعاهد الارض - 00:20:18

اعده الناس من اسفه السفهاء هذا مثال محسوس لو كان لك ارض زراعية تركت لم تصلحها ولم تبذرب فيها زرع ولم تغرس فيها غرس وتقول هذى تبي تغل على امر - 00:20:38

وحبوب وفواكه وانت ما عملت فيها شيء وش يعدك الناس؟ يعدونك مجنون يعدونك مجنون لابد اذا بغيت ان الارض تغل لابد انك تعمل الاسباب تصلحها تقود الماء اليها وتغرسها وتزرعها وتواлиها - 00:20:56

هذا هو الحزم اما ارض بدون عمل وكذلك حياتك هي ارضك انسان انك غرزته وزرعته وواليتها اثمرت وانك تركتها واعتمدت على الرجاء هذا جن وحمق نعم وكذلك لو حسن ظنه وقوى رجاؤه بان يجيئه ولد من غير جماع او يصير اعلم اهل زمانه من غير طلب للعلم - 00:21:15

وحرص تام عليه وامثال ذلك كذلك من الامثلة المحسوسة اللي ببغي ذرية ولا يتزوج فما يجيء ذرية اذا ما تزوج لان الزواج سبب للذرية فاذا كان انه ما يتزوج ويقول الانسان الله قاسم لي الذرية تبي تجي. هذا حمق - 00:21:46

لابد من التزوج وعمل السبب حتى يحصل لك الاولاد الله ربط الاشياء بأسبابها نعم فهذا مثل الآخرة ما تحصل الا بعمل لا تحصل الا بعمل عمل صالح تجنب للمعاصي - 00:22:09

نعم وكذلك من حسن ظنه وقوى رجاه في الفوز بالدرجات العلي والنعيم المقيم. من غير تقرب الى الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب

نواهيه وبالله التوفيق وقد قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله - 00:22:31
فتتأمل كيف جعل رجائهم اتبانهم بهذه الطاعات نعم هذا هذا دليل على انه ما يكفي حسن الظن فلا بد من العمل والذين امنوا الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله - 00:22:55

ما صاروا يرجون رحمة الله واتركوا الهجرة تركوا الجهاد اتركه العمل الصالح بل لما رجو الله عملوا هذه الاشياء عملوا الجهاد وعملوا الهجرة وامنوا بالله عز وجل نعم وقال المفترون - 00:23:16

وكذلك من حسن ظنه وقوى رجاؤه في الفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم من غير تقرب الى الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وبالله التوفيق لا اعد الاية وقد قال تعالى ان الذين امنوا والذين - 00:23:38

اجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله نعم. الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ما عملوا هذه الاشياء الا لانهم يرجون رحمة الله - 00:23:55

ما اقتصروا على الرجاء وانما قدموا الاعمال حتى يتحقق لهم الرجاء. نعم فتأمل كيف جعل رجائهم اتبانهم بهذه الطاعات. نعم وقال المفترون ان المفترطين المضيغين لحقوق الله المعطلين لاوارمه الباغين على عباده. المتجرئين على محارمه اولئك يرجون - 00:24:11

رحمة الله اي نعم لعكس الاية ويقولون انهم يرجون رحمة الله ولا يمنعهم ذلك من البغي والعدوان والكفر و فعل الفواحش هذا غرور والعياذ بالله لو كانوا يرجون رحمة الله لتركوا هذه الاشياء - 00:24:36

فالرجاء له اسباب والعقوبة لها اسباب واذا كنت ترجو فاعمل الاسباب الصالحة وتجنب الاسباب السيئة والا مجرد الرجاء هذا لا يفيدك شيئا. ولهذا رد الفقهاء والعلماء على المرجئة الذين يقولون انه يكفي الایمان ولو لا لم ي عمل - 00:24:58
الاعمال ما هي بضرورية يكفي الایمان الایمان بدون عمل لا يكفي وليس ایمانا لابد ان يكون الایمان مصحوبا بالعمل والا لم يكن ایمانه فلا ایمان بدون عمل ولا عمل بدون ایمان - 00:25:25

متلازمان شيء واحد نعم وسوء المسألة ان الرجاء وحسن الظن انما يكون مع الاتيان بالاسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعي وقدره وثوابه وكرامته فيأتي العبد بها ويحسن ظنه بربه. ويرجوه ان لا يكله اليها. وان يجعلها وان يجعلها موصولة الى ما ينفعه - 00:25:41

وان يجعلها موصولة الى ما ينفعه ويضرب عما يعارضها ويبيطل اثرها نعم هو هذا الجمع بين الاسباب والتوكيل على الله هذا هو الطريق الصحيح اما الاقتصار على التوكيل على الله وترك الاسباب هذا غلط. كذلك العكس - 00:26:08

الاعتماد على الاسباب وترك التوكيل على الله هذا غلط. لابد من الجمع بينهما توكيل على الله مع فعل الاسباب نعم فصل واما ينبغي ان يعلم ان من رجا شيئا استلزم رجاؤه ثلاثة امور - 00:26:30

احدها محبة ما يرجوه نعم الثاني خوفه من فواته الثالث سعيه في تحصيله بحسب الامكان نعم هذى لابد منها. من رجا شيئا فلابد من ثلاثة امور الاول ان يحب هذا الشيء - 00:26:49

واذا كان لا يحبه فانه لا يسعى في تحصيله الشيء الثاني ان يخاف من فواته تخاف من فواته فلذلك يبادر ابادر بطلب نعم الثالث ايش؟ الثالث سعيه في تحصيله بحسب الامكان. الثالث سعيه في تحصيله - 00:27:09
سعي ما هو بس يخاف يحب ولا ولا يسعى لابد من اجتماع الامور الثلاثة محبة الشيء والخوف من فواته والسعى في تحصيله. فاذا توفرت هذه الامور فان هذا هو الطريق الصحيح - 00:27:30

نعم واما رجاء لا يقارنه شيء من ذلك. هي العبور الثالثة. نعم. فهو من باب الاماني. نعم. ورجاء الشيء والاماني شيء اخر الامانة لا قيمة لها ان الانسان يتمنى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:50

يقول الكيس من دان نفسه يعني حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني يريد الجنة لكنه ما يعمل شيء لا يعمل اعمال صالحة - 00:28:08

ولا يترك الاعمال السيئة ويريد الجنة هذا هذا امامي هذى امامي والاماني غرور نعم فكل راج خائف نعم والسعى على الطريق اذا خاف اسرع السير مخافة الفوات. نعم وفي جامع الترمذى من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادخل ومن ادخل بلغ المنزل الا ان سلعة الله - 00:28:26

غالية الا ان سلعة الله الجنة نعم هذا اللي يرجو الجنة يخاف من فواتها ولذلك يبادر بالاعمال الصالحة الموصولة اليها ولا يتکاسل ويقول انا ابى الجنة ولا يعمل شيء نعم - 00:28:54

مم فهو سبحانه كما جعل الرجاء لاهل الاعمال الصالحة. فكذلك جعل الخوف لاهل الاعمال الصالحة فعلم ان الرجاء والخوف النافع هو ما اقتربن به العمل نعم اهل الايمان يجمعون بين الخوف والرجاء - 00:29:13

يخافون الله ويرجونه فما ذكر الله عن انبئائه ويدعون ربهم يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه سبحانه وتعالى او هو طمع واما رزقناهم ينفقون ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:29:30

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا رغبا هذا الرجاء ورهبا هذا الخوف يجمعون بينهما. هذا هؤلاء هم اهل الايمان الذين يجمعون بين الخوف والرجاء اما الذي يأخذ الرجاء فقط - 00:29:54

فهذا مرجيء واما الذي يأخذ الخوف فقط فهذا خارجي من الخارج نعم قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون - 00:30:11

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. كلما اتوا من الطاعات آآ وهم يخافون من الله سبحانه وتعالى فقلوبهم وجلة - 00:30:30

ما يعتمدون على اعمالهم بل يخافون من الله جل وعلا فهم يجمعون بين الخوف والرجاء ويعملون ما يعطّلون الاعمال يعملون هذه الاعمال الجليلة قلوبهم وجلة يعني خائفة من الله جل وعلا - 00:30:47

نعم وقد روى الترمذى في جامعه عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقلت اهم الذين يشربون الخمر ويذنون ويسرقون فقال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون الا يتقبل الا يتقبل منهم - 00:31:06

اولئك يسارعون في الخيرات فقد روى من حديث ابى هريرة ايضا نعم هل سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يؤتون ما اتوا يعني من المعااصي ويخافون منها؟ قال لا - 00:31:28

هم الذين يعملون الصالحات ويخافون ان ترد عليهم اعمالهم ولا تقبل نعم والله سبحانه وصف اهل السعادة بالاحسان مع الخوف ووصف الاشقياء بالاساءة مع الامن. نعم - 00:31:46

ومن تأمل احوال الصحابة رضي الله عنهم وجدتهم في غاية العمل مع غاية الخوف ونحن جمعنا بين التقصير بل ونحن جمعنا بين التقصير بل بل التفريط والامن فهذا الصديق رضي الله عنه يقول وددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن ذكره احمد عنه - 00:32:05

نعم الصحابة على هذا المنوال يخافون من الله جل وعلا ويرجون رحمته ولذلك قاموا بالهجرة والجهاد وانفاق الاموال وقاموا بالاعمال الصالحة الشاقة ولم يقتصرن يقولون نحن صحابة رسول الله ونحن افضل الامة - 00:32:26

وتركوا الاعمال بل هم اسبق الناس الى الاعمال الصالحة واشد الناس خوفا من الله واكثر الناس رجاء برحمة الله عز وجل. هذه صفة الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:53

نعم وذكر عنه انه كان يمسك بمسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد. هذا ابو بكر مع صحبته لرسول الله هو فضله وسابقته في الاسلام واعماله الجليلة يقول هذه المقالة من شدة الخوف ما يعتمد على اعماله ويقول انا سويت وانا عملت وانا وانا - 00:33:10

فليخاف من الله سبحانه وتعالى نعم وكان يبكي كثيرا ويقول ابكتوا فان لم تبكتوا فتابوا. نعم وكان اذا قام الى الصلاة كأنه عود من خشية الله عز وجل نعم. واوتي بطاء فقلبه ثم قال - 00:33:34

ما صيد من صيد ولا قطعت من شجرة الا بما ضيّعته من التسبّح. ضيّعته احسن الله اليك واوتي بطاء فقلبه ثم قال ما

صيد من صيد ولا قطعت من شجرة الا بما ضيغت من التسبيح. نعم. فلما احتضر قال لعائشة يا بني - [00:33:52](#)
احتضر من احسن فلما احتضر قال لعائشة يا بنيه اني اصبت من مال المسلمين هذه العباءة وهذا الحلب وهذا العبد فاسرعني به
الى ابن الخطاب وقال والله لو ددت اني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعبد - [00:34:10](#)

نعم مع اعماله الجليلة وفظهله رظي الله عنه عند الموت خاف اشد الخوف وبادر باداء ما عنده من بيت المال الشيطان يموت وهو
عنه من شدة خوفه من الله عز وجل. نعم - [00:34:30](#)

وقال قتادة بلغني ان ابا بكر قال ليتنني خضرة تأكلني تأكلني الدواب نعم وهذا عمر قرأ سورة الطو حتى اذا بلغ ان عذاب ربك لواقع.
بكى واشتد بكاؤه حتى مرض وعادوه - [00:34:50](#)

نعم وقال لابنه وهو في الموت ويحك فاخذني على الارض. عساه ان يرحمني ثم قال بل ويل امي ان لم يغفر لي ثلاثا ثم قضى نعم
وهذا عمر عند الموت هذه مقالته - [00:35:08](#)

وخوفه من الله عز وجل مع ما له من الفضل والمكانة والجهاد في سبيل الله والهجرة والسابقة في الاسلام نعم ما قال انا انا ما علي
وانا ماني بخايف من شي وانا نعم - [00:35:23](#)

وكان يمر بالایة في ولده بالليلة فتخيفه فيبقى في البيت اياما يعاد يحسبونه مريضا وكان في وجهه رضي الله عنه خطان اسودان
من البكاء وقال له ابن عباس رضي الله عنهما مضغ الله بك الامصار وفتح بك الفتوح وفعل وفعل فقال وددت اني انجو لا اجر ولا وزر
- [00:35:40](#)

ياه وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان اذا وقف على القبر يبكي حتى يبل لحيته وقال لو اني بين الجنة والنار لا ادرى الى
ايتهما يؤمر لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايتهما عصير - [00:36:04](#)

وهذا علي ابى طالب رضي الله عنه وبكاؤه وخوفه. وكان يشتد خوفه من اثنتين طول الامل واتباع الهوى قال فاما طول الامل
فينسي الاخرة. واما اتباع الهوى فيقصد عن الحق - [00:36:21](#)

الا وان الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة. ولكل واحدة بنون. فكونوا من ابناء الاخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل نعم هذا من خطبة علي رضي الله عنه - [00:36:36](#)

وهي جليلة المعانى واضحة الالفاظ نعم وهذا ابو الدواء رضي الله عنه كان يقول ان اشد ما اخاف على نفسي يوم القيمة ان يقال لي
يا ابا الدرداء قد علمت فكيف عملت فيما علمت - [00:36:54](#)

وكان يقول او تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتك تستظلون فيه
ولخرجتم الى الصعيد تضربون صدوركم وتباكون على انفسكم ولو ددت اني شجرة تعبد ثم تؤكل - [00:37:09](#)

نعم. وكان عبدالله بن عباس اسفل عينيه مثل الشراك البالى من الدموع وكان ابو ذر يقول يا ليتنني كنت شجرة تعظى وددت اني لم
اخلق وعرضت عليه النفقه فقال عندنا عنز نحلبها وحمض نقل عليها ومحرر يخدمنا - [00:37:28](#)

ومحرر يخدمنا وفضل عباءة واني اخاف الحساب فيها وقرأ تميم الداء ليلة سورة الجاثية. فلما اتى على هذه الاية ام حسب الذين
اجترحوا السينيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:37:49](#)

وجعل يردددها وجعل يردددها ويبيكي حتى اصبح وقال ابو عبيدة عامر بن الجراح وددت اني كبس فذبحني اهلي واكلوا لحمي
وحسوا مرقي. وهذا باب يطول تتبعه نعم. قال البخاري في كل نماذج من من خوف الصحابة ولم يعجبوا بانفسهم واعمالهم -
00:38:05

وانما مع اعمالهم الجليلة يخافون من الله عز وجل. فلا يأمن الانسان ولو كانت اعماله جليلة فكيف بالمقصر اللي اعماله قليلة؟ او ليس
عنه اعمال ولا يخاف من الله عز وجل. نعم - [00:38:29](#)

مم قال البخاري في صحيحه باب خوف المؤمن ان يحيط عمله وهو لا يشعر. يكفي نقف عندها - [00:38:46](#)